Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويستمر د. لويس عوض مؤكدًا أن الأدباء الرومانسيين الذين عاشوا بعد هذه الفترة، اضطروا إلى الكف عن الإنتاج بسبب الظروف غير الملائمة التى جدت فى الحياة المصري٢: «لهذا نرى حسن كامل الصيرفى ومحمود حسن إسماعيل وعبد القادر القط... يتحركون بيننا ولا يغنون، ومنهم من انصرف عن الشعر جملة، وجرب فنونًا من الأدب غير ما خلق له. ومنهم من صمت صمتًا رهيبًا دونه صمت البحار. وما صمتوا عن قصد، فالطائر الغرد لا يصمت إلا حين يغتاله الأسر الحزين. وإنما صمت هؤلاء الشعراء لأن الحياة أو بعض وجوهها قد تبدلت من حولهم، وغدا لها مضمون لا تتجاوب معه قلوبهم بما يهز النفس إلى الهديل أو الغناء»[١].

ويكاد يوافقه على هذا الرأى محمد عبد الحى موافقة تامة. فقد قال فى مقاله الذى نشره عن «شلى والعرب» فى مجلة «الأدب العربى» Journal of Arabic Literature[٢]: إن شلى كان الشاعر الإنجليزى الرومانسى المفضل عند العرب، وإنه تمتع بتأثير ملحوظ على لغة الشعر العربى وصوره وموضوعاته بين سنتى ١٩١٠، ١٩٥٠. وإن شهرته فى العالم العربى بلغت أعلى مستوًى لها فى الثلاثينيات، ثم أخذت صورته فى الزوال مع التفسخ التدريجى للرومانسية العربية نفسها تحت تأثير عوامل متنوعة: داخلية وخارجية.

For a long time he (Shelley) enjoyed the status of the English Romantic poet par excellence. He exerted a considerable influence on the diction imagery and themes of Arabic poetry between 1910 and 1950....

The high-water mark of Shelley's reputation in the Arab world was reached in the thirties, after which his image began to fade with the gradual dissolution of Arabic Romanticism itself under the influence of various internal and external factors.

وقد أدى بنا هذا إلى أن نحدد نهاية الفترة تحديدًا واضحًا بسنة ١٩٤٥، فلا نتعرض لما جاء بعدها. ولكننا لم نستطع أن نضع حدًّا بمثل هذا الوضوح لهدايتها: لأن كثيرين من كبار النقاد الرومانسيين، شرعوا فى الكتابة قبل أن تبدأ الحرب العالمية الأولى. بل قبل التاريخ الذى حدده محمد عبد الحى. فاضطررنا أن نبدأ مع بداياتهم، وهى - على أية حال - مثل كل البدايات، لا تمثل صورة ناضجة للنقد الرومانسى، إلا أنها تكشف عن بعض جوانبه، بما

---

(١) دراسات فى أدبنا الحديث ص ١٥٩.

(٢) المجلد الثالث ص ٧٢، ٧٨.